

# المنظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه فرغياً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتحميلاً للاذعان . ولكن الهمة في ما بدرج فيه على اصحابه فمن يراد منه كلو . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المنتظف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والتظير مشتقان من اصل واحد فمنظر كظنيرك (٢) انما الغرض من المنظرة اتصوال الالحاق . فاذا كان كاشف اغلاط غير عظيمة كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) حور الكلام ما قل ودل . فالمقالات الباقية مع الامحياز تستخار على المطولة

## تعريب الكلمات العلمية

جناب الفاضل محمدي المنتظف

وقفت في منتظف فبراير على مقالة عنوانها — تعريب الكلمات العلمية — ذكر فيها الكتاب الاديب ان الاوربيين على اختلاف لغاتهم تابعون الخطة التي سار فيها من سبق من علماء العرب في نقل الكلمات العلمية من اليونانية والفارسية وإنها على لفظها الاصلي مع وجود مرادفات لبعضها في العربية . ولا يخفى على جنابكم ان استعمال الكلمات والاصطلاحات العلمية لا يشين اللغة بل يزيدها ويريد في غناها اذا كانت هذه الالفاظ مشروحة بما يحتاج اليه من التفسير والايضاح وإنما اذا لم يوجد قاموس علمي بالعربية جامع لذك الكلمات والاصطلاحات بنصفه معنى كل كلمة علمية اعجمية فلا تحصل ثمة من ادخالها في لغتنا . وكثيراً ما نرى في الجرائد العلمية العربية كلمات واصطلاحات علمية افرنجية يتعسر على القارئ فهمها من دون شرح فانما كان له معرفة بلغة افرنجية اضطر الى استشارة قاموس علمي في تلك اللغة فيتضاعف تعبنا لشاعف جهالوا لانه يبلى بجنتين احداها جهلة للموضوع العلمي الذي هو بطالع فيه والاخرى قلة معرفته باللغة الافرنجية التي هو مستعين بها على استنباط هذه الالفاظ الغريبة هذا شأن من له بعض معرفة بلغة افرنجية وإنما اذا لم يكن القارئ عارفاً بلغة افرنجية ولم يكن له قاموس علمي بلغته ولم يكن قد درس هذه العلوم لزمت الحال ان يترك مطالعة المباحث العلمية . اما اللغات الافرنجية فنجبها قواميس علمية متنوعة يستعين بها الذين يطالعون الجرائد والمباحث العلمية وقد اخذت من قاموس مختصر بالانكليزية تفسير كل كلمة الغليسرين وترجمتها على قدر معرفتي بما هوأت ادناه غليسرين — اصل الكلمة يوناني ومعناها باليونانية المحلوهي في الكيمياء عبارة عن مائع

طوهو خلاصة الزيت والشحم ويستخرج في عملية الصابون فينزع اوساخ بعد ان يتحد  
 الحامض الشحمي بالقلوي في عملية الصابون وهو مركب من كربون وهيدروجين وأكسجين  
 واذا ربتة على جرات ناراشتمل كالزيت وثقله النوعي ١.٢٧ اذا كان صافياً ( انظر  
 كلمة ستيارك اسيد ) ويتحد الماء في جميع الكميات والاكحول يجمل بالسهولة والحامض  
 التريك يقلبه او كالكالك اسيد وفي الطب يفضل استعماله على الزيت وبنية الادهان  
 لتلين الفروح بسبب السهولة التي بها يغسل عن الفروح ويستعمل ايضا لتخليل النشا  
 والبورق والحامض المنفصك والكربوليك

وانما اوردت ترجمة هذه الكلمة مثلاً لتبهرها في لغتهم بالاختصار كما لا يخفى وجميع  
 الالفاظ القريبة المستعملة في شرح هذه الكلمة توجد منسرة في هذا الكتاب فباحذا لو كان  
 اولو الفضل والعلم يعنون بتأليف كتاب مختصر يفسر معاني الالفاظ العلمية ويشرح منافع  
 وخواص جميع العناصر ومركباتها والادوية والعقاقير وما اشبه ذلك فان ذلك سهل  
 انتشار العلوم والمعارف وقد استبشرنا في هذه الايام بانعقاد المجتمع اللغوي وقرأنا مذكرة  
 جلسته الاولى والثانية فحسبنا غاية السرور من ذلك قمى ان هذا المجتمع يستخرج من كتب  
 اللغة العربية ما يحتاج اليه من الالفاظ المستحدثات المدنية الغربية

محمد عبد القادر المكي

عدن

### رد على رد

حضرة منشي المنتطف الفاضلين

ما كتبت لأفديم على اعتماد مقالة حضرة يوسف افندي شلحت لولا اني توحيتم في محبة  
 العلم ونشد الحقيقة والترفع عن الذين يحسبون اقوالهم منزلة لا عيب فيها واحكامهم معصومة  
 عن كل خطأ . ولكن طاش سهي لاني رأيت حضرة الكاتب من اللغويين الذين ينون  
 احكامهم على الفاظ الكلام . فقد فرّق في المسألة الاولى بين قولي "اعتراض مذهب  
 الماديين دون اصلاح اللغة" وقولك "تدارك الثواب" ولو امكن نظرة لوجد اني  
 خصصت واطلقت كما خصص واطلق على الترتيب فقد قال ما نصه "ان الصعوبات  
 التي تحول دون تدارك الثواب التي سندكرها زهيدة جداً بالنسبة الى ما يلحق باصلاح  
 اللغة من العوائق اذا صح مبدأ الماديين" واذا حللنا هذه العبارة وجدناها تعني انه  
 توجد عوائق تلحق باصلاح اللغة اذا صح مبدأ الماديين وذلك اعظم من الصعوبات  
 التي تحول دون تدارك ثواب اللغة . فاذا كان مبدأ الماديين عائقاً دون اصلاح اللغة

فروعاً حتى درن تدارك شوائبها لان "اصلاح اللفظ جسي" كما قال "وتدارك الشوائب نوع".  
 ناهيك عن انه قال في المحاشية المشار اليها في المطر السادس منها ما نصه "ان مبدأ  
 الماديين بعنى اصلاح اللغة وكان أولى بنا القول انه ينقض اركانها" فانتبت ما ينبت عليه  
 اعتراضي وزاد عليه قوله ان مبدأ الماديين ينقض اركان اللغة ثم فسر ذلك بقوله "ان اسما  
 المعاني التي يقوم بها جانب كبير من الفاظ اللغة تسقط كلها وتنفد مسمياتها اذا كان  
 الانسان لا يعقل الا المحسوس من الاشياء كما هو رأي الماديين" وزاد ذلك شرحاً وتطويلاً  
 في الجزء الماضي ولكنه لم يزدنا ايضاً في المسألة التي نحن فيها. فبانه ثبت مبدأ الماديين  
 وشاع الاعتراف بان كلمة روح ونفس وحياة اسما لغير مسميات كالقول والعناء وزفس ومنرقا  
 فكلمة روح وكلمة نفس وكلمة حياة لا تسقط من اللغة كما لم تسقط كلمة غول وعناء وزفس  
 ومنرقا. وهب ان هذه الكلمات سقطت كلها فما علاقة ذلك باصلاح اللغة او بتلافي شوائبها  
 الذي نحن في صدوره. وامل الكاتب اقتبس هذا الاعتراض عن غيره ولم ينتبه الى مراد  
 واضع الاصلي فان في مدارس ايطاليا وفي كثير من مدارس اوربا جماعة من الفلاسفة  
 المدرسين الذين ادركهم الهرم وتمكنت منهم ملكة الحرص فكلما سمعوا بذهب مخالف لما  
 تعلموه وعلموه قالوا انه ينقض اركان الدين والآداب والسياسة ويخرب المسكونة وقد  
 اتهموا بذلك كوبرنيكوس ودليل ودارون. اما مذهب كوبرنيكوس في الفلك فثبت  
 رغمًا عنهم وكذا مذهب ليل في قدم الارض ومذهب دارون في النشوء. اما مذهب دليلك  
 واصحاب الماديين فلم يثبت على ما ارادوا ولكن بحث علماء السبيولوجيا والسيكولوجيا صار  
 الآن مبنياً عليه. ولا يعبد ان يثبت بعد ان يتوعد. وسواء ثبت او لم يثبت فلا علاقة له  
 باصلاح اللغة ولا بافسادها. ولا انكر ان له تأثيراً في الآداب والآداب ان ثبت. واما  
 تأثيره في اللغة فلا يكون الا من قبيل زيادة كلمة او تغيير مفهوم كلمة ولا يكون ذلك دفعة  
 واحدة بل تدريجياً فنبتى اللغات تجارية للعران وهذا ليس من الافساد في شيء.

اما من جهة التعريب فأرى حضرة انكاتب مضطرباً في معنى ما كتبت وفي معنى  
 ما كتبه هو فان الكلمات العلمية تنقسم الى قسمين اصطلاحية (nomenclature) وغير  
 اصطلاحية فالحضرة كبرتيتيك اصطلاحية عند اهل الكيمياء لا تتغير بتغير اللغات وهكذا  
 مصطلحات علماء النبات والحيوان والمعادن ولا يمكن التصرف فيها بوجه من الوجوه لان  
 اقل تصرف يفسد معناها كما نرى في كلمة هيوسلفات وهيوسالينيت. وكلمة مكروبتريس  
 ومكروبترا وبيرومتر وبارومتر ونحو ذلك ما يعد منه ولا يعدد في هذه المصطلحات العلمية

يجب المحافظة على اللفظ الاصلي طابق الاوزان الصرية او لم يطابقها واما الافعال  
والاوصاف التي استعملت حديثاً في كتب العلم كيفنط وكثرت وأكسد فلا خلاف في وجوب  
جرها على قواعد الاشتقاق والتصريف في اللغات التي تستعمل فيها

احد التراء

## باب الزراعة

### زراعة البرتقال

ليس بين انواع الناقهة ما هو أطيب طمًا من البرتقال ولا يفوقه من حيث قيمة  
التجارة سوى الصب اذا عصر خمرًا . ولا يزرع البرتقال بكثرة الا في الاقاليم الحارة وما  
يلها من الاقاليم المعتدلة . ويؤكل اكثر ثمرة في الاقاليم المعتدلة . واكثر البرتقال  
الذي يرد الى اوربا كان يرد من الجزائر التي في الاقبيانوس الانكليكي شمالي افريقية ومن  
سواحل ايطاليا والنام . اما الآن فصار البرتقال يرد الى اوربا واميركا من القطر  
البعيدة لصحة نقله بالعبن التجارية ولانه اذا لفت بالورق جيداً واحتني بوضع في الصناديق  
امكن السفر به مسافة طويلة جداً

التربة — ينمو البرتقال في كل تربة بشرط ان لا تكون رملية وبشرط ان تكون  
الارض حسنة الصرف وعميقة التربة . ولكن لا تكثر اثماره الا في الاراضي الشديدة  
المخصب . وكلما زاد خصب الارض وكثرت المواد الآتية فيها زادت اثمار البرتقال وكل  
طائفة الليمون

الاقليم — البرتقال أقدر على احتمال تقلبات الهواء من بقية طائفة الليمون فانه يخصص  
في الاقاليم الحارة والمتوسطة بين الحر والاعتدال ويحمل برد جنوبي فرنسا وسواحل  
النام حتى الاماكن التي ارتفاعها الناقدم عن سطح البحر ولكن الاقليم الحار الرطب اكثر  
مناسبة له من غيره فيجود فيه وبكثرة ثمرة ويكثر كما في القطر المصري وسواحل الشام  
الواطحة من طرابلس الى بافا . وهو ليس من الاشجار التي تطلب الظل لانه شمسي ويطلب  
الشمس واذا كثر الظل عليه طالت اغصانه ودقت كثيرًا . وجذوره تذهب في الارض  
الى امد بعيد فتكون اشجاره ثابتة لا تنتقلها . الرياح ولكن الرياح الكثيرة ترفع أزهاره